زيادةً للفائدة . على انهُ فضّل هذه المرّة طبعها دون ضبطها بالشكل التامّ كالمرّة الاولى ولا داعيَ موجب لهذا الشغل الثاقل

الآداب العربيّة في القرن التاسع عشر

للاب لويس شيخو اليسوعيّ

الجزء الاوّل من السنة ١٨٠٠ الى ١٨٧٠ (سنة ١٩٢٣ ص ١٦٦)

هذه ايضاً طبعة جديدة لهذا الكتاب الذي راجت سوقهُ فلزمنا اعادة طبعهِ . فقام مؤلفهُ بهذا العمل فنقّح واصلح واضاف الى كتابهِ معلومات مفيدة وقف عليها بعد طبعتهِ السابقة او استفادها من بعض الادباء فجاء اوفى غايةً واتمّ كمالاً . هذا فضلاً عن الفهارس المتعدّدة التي جُعلت في ختامهِ تقريباً لفوائده

شذرات

﴿اوّل كليّة جامعة كاثوليكيّة في هولندة﴾ علمنا بمزيد السرور تدشين اخوتنا الكاثوليك في هولندة لكليّتهم الجامعة التي اقاموها في مدينة نيميغ . وهي الاولى من جنسها امكنهم ان ينالوها بعد الجهد الجهيد من الحكومة التي كان غالب عليها الى هذه السنين الاخيرة الدين البروتستاني على انَّ الكاثوليك لا يزالون يوماً بعد يوم يزدادون عدداً وفضلاً فصار ينظر اليهم كل مواطنيهم بعين الاعجاب والثقة . وقد تمّ تدشين الجامعة الجديدة بحفلة قلّما جرى مثلها في تلك البلاد فاتتهم رسائل التهنئة من سائر العالم الكاثوليكي مباشرةً بالحبر الاعظم . وقد نشروا عدداً ممتازاً من جريدتهم اودعوها تلك التهانئ بلغاتها بينها قصيدة سريانيّة لحضرة وطنيتنا القس اسحاق ارملة وقد تعيّن لتدريس العلوم العليا في المدرسة المذكورة اساتذة من مشاهير البلاد واساطين العلم من جملتهم اربعة من اليسوعيين واربعة من الدومنيكان . فأملنا عظيم بحسن مستقبل هذه الجامع لما نعهد في الهولنديين من الجدّ والثبات

﴿خطاب سيادة المطران مسرَّة لشعبه﴾ اطَّلعنا في الهدية على الخطاب الذي القاهُ سيادة المطران جراسيموس مسرَّة في كنيسة طائفته الاورثذكسيَّة بعد عودته سالماً الى كرسيّ ابرشيّته. فسرَّنا ما اخبر به سيادتهُ عن نجاحه بما توخَّاهُ من سفره الى اميركا. على أنَّنا وجدنا بين تصريحاته ما ذكرهُ عن حضوره في مدينة بورتلند من ولاية اوريكن ما دعاهُ «المجتمع العام لاختنا المحبوبة كنيسة الابسكوباليين الشريفة» ثمَّ ذكر سيادته الجلسات التي استمرَّت ١٧ يوماً ومشاركتهُ لهم في الدينيَّات الى ان قال: «وكلّ ما عندنا الآن ان نقولهُ هو انَّ العلاقات بين الكنيستين حسنة جدًّا والوقت الذي نرى فيه الكنيستين متفقتين تماماً في المبادئ والتعليم لم يعد بعيداً». ومن ثمَّ على قول سيادته اصبح الاتفاق بين الروم الاورثذكس والبروتستانت قريباً

ليسمح لنا سيادتهُ ان نلقي عليه بعض الاسئلة طالبين من لطفه ان يجيبنا عنها:

١ً أتحقَّق سيادته ان السلسلة الكهنوتيَّة الرسوليَّة لم تنقطع في كنيسة الابسكوباليين بعد ان قرَّرت اربع مرَّات الكنيسة اليونانيَّة انَّ هذه السلسلة ليست متَّصلة بالسلسلة الرسوليَّة كما حكم عليها الباباوات؟. ٢ً أيرضى سيادتهُ بأن تتَّفق الكنيسة الاورثذكسيَّة مع الكنيسة الابسكوباليَّة الجارية على مبدأ الحريَّة الشخصيَّة في التعليم والاعتقاد على خلاف الكنيسة الاورثذكسيَّة التي تصرِّح بأنها جارية على تعليم الرسل والآباء والمجامع؟. ٣ً أيعلم سيادتهُ بانهُ بمشاركته الشيعة الابسكوباليَّة يشارك بالوقت ذاته معظم الشيع البروتستانية المشتركة مع الابسكوباليين بالدينيَّات على ما بينها من التناقض في المعتقدات المنافية لايمان الكنيسة الاورثذكسيَّة؟. ٤ً ألا يدري سيادتهُ بانَّ اعضاء الكنيسة الابسكوباليَّة والانكليكانيَّة يقسمون بالطاعة لدستور الايمان الذي قرَّرتهُ الحكومة الانكليزيَّة في القرن السادس عشر المعروف بدستور التسع والثلاثين عقيدة. وكثير من هذه العقائد على طرفي نقيض من تعليم الكنيسة الاورثذكسيَّة؟

هذه اسئلة نؤمل من سيادته ان يجيبنا عليها وقد اثبتناها مطوَّلةً في مقالتنا التي نشرناها في المشرق (٢٠[١٩٢٢]: ٨٦٨–٨٧٥) تحت عنوان «الاورثذكسيَّة والانكليكانيَّة» وقد بيَّنا فيها ان اشتراك الكنيسة الاورثذكسيَّة بالكنيسة الانكليكانيَّة تقويض اساس الكنيسة اليونانيَّة ونفي تعاليمها القديمة التي لا يجوز تضحية اصغرها ولو نال العالم كلّه

﴿آثار جبيل﴾ توفّق المسيو بيار مونته استاذ كليّة ستراسبورغ والضليع بالآثار المصريّة الى اكتشاف مدافن جبيل الراقية الى القرن التاسع عشر قبل المسيح فوجد قبورًا لملوكها الّا ان النواويس الخشبيّة الثمينة كانت تلفت بفعل الزمان. وقد وُجدت هناك كتابات هيروغليفيّة ورد فيها اسم ملكي مصر الفرعون منحنت الثالث الذي تولّى الامر من السنة ١٨٥٠ الى ١٨٠٠ قبل المسيح والفرعون منحنت الرابع الذي خلفهُ من السنة ١٨٠٠ الى ١٧٩٢ . وممّا ظهر ايضاً في المدافن المذكورة اثاث بديعة وامتعة ثمينة كثيرة العدد منها خزفيّات كجرار وخرابي ومنها آنية رخام وصندوقة لوضع الحلي كان بقربها انواط وخواتم واسوار وسلسلة ودرع واسلحة وصوالج ذهب وحجارة كريمة كلّها من امتعة الميت الذي كانت تأوي نفسهُ الى القبر وتأنس بما تمتّعت بهِ في هذه الحياة. وذلك على حسب معتقد اهل مصر وعاداتهم التي جروا عليها في سواحل الشام. وسنعود الى وصف هذه الآثار في فرصة اخرى

﴿ارتداد ارشمندريت ارثذكسي الى الكثلكة﴾ في ٦ تشرين الاوّل اعلن الارشمندريت سرجيوس دابيث (Serge Dabith) بارتدادهِ الى الكنيسة الكاثوليكية في باريس في حفلة ترأسها السيد شبتال اسقف ازيُنْدا مفوّضاً من الكرسي الرسولي لهذه الغاية. فحضرة الارشمندريت سرجيوس درس في روسيّة ونال اجازة الملفنة في اللاهوت والحقوق ثم تعيّن كخادم السفارة الروسيّة في اليونان مدّة ستّ سنوات ثمّ أرسل كوكيل للاوقاف الكنسيّة في جنوبي روسيّة ثمّ عُهدت اليهِ رئاسة كنائس طائفتهِ الارثذكسيّة في النمسة والمجر وبلاد المانية . وهو اوّل ارشمندريت روسي رجع الى حجر الكنيسة الكاثوليكيّة منذ المجمع الفاتيكاني

﴿الوسام الممنوح لاستاذ الخطابة في كليّتنا﴾ تهنئ حضرة الخوري مارون غصن استاذ الخطابة العربيّة في كليّتنا ومدير محفلها الادبي لما نالهُ من لطف الحكومة الفرنسويّة التي اهدتهُ عن جدارة وسام الجمعيّة العلميّة من رتبة اوفيسيه. وفي صنعها دليل على اعتبارها للآداب العربيّة في بلاد انتدابها وتقديرها لاعمال حضرتهِ الخطابيّة. وتهنئ كذلك تلامذتهُ الذين تخرّجوا عليهِ واختبروا غيرتهُ في تعزيز لغتنا الشريفة فيسرّهم مجازاة الحكومة لاتعابهِ